

فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدى الأمهات وتحسين مهارات التواصل لدى أبنائهن.

براء يوسف الصقور
إدارة مكافحة المخدرات

عبدالله محمد العطيات
إدارة حماية الأسرة والأحداث

احمد علي الزواهره
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا – وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية

Alsqour_alsqour@hotmail.com

Abdalah.atyyat@yahoo.com

Fuad_just@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي موجه للأمهات السوريات وأبنائهن في تحسين الوالدية لديهن، وتحسين مهارات التواصل لدى أبنائهن، لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء البرنامج الإرشادي قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي، وتطوير مقياسين هما: مقياس الوالدية للأمهات، ومقياس مهارات التواصل للأبناء، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، بحيث تألفت من (20) أم سورية ممن حصلن على درجات دون المتوسط على مقياس الوالدية الإيجابية، و(20) من أبنائهن ممن حصلوا على درجات دون المتوسط على مقياس مهارات التواصل، وقد تألف البرنامج من 13 جلسة بواقع جلسنتين أسبوعياً، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأمهات في القياس البعدي على مقياس الوالدية الإيجابية، وجاءت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات أداء الأبناء في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل، وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وكانت هناك أيضاً فروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل باستثناء بعد الاستفهام؛ مما يشير إلى كفاءة برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الوالدية الإيجابية، مهارات التواصل، نظرية التعلم الاجتماعي.

The effectiveness of group counseling program in improving the parenting practices for mothers and their children's communication skills according to the social learning theory.

Ahmad A. alzwahreh
Islamic University of Minnesota – Ministry of
Social Development, Jordan.
Fuad_just@yahoo.com

Abdalah M. Atyyat
Family and Juvenile Protection
Department
Abdalah.atyyat@yahoo.com

Baraa Y. Al-Suqour
Anti-Narcotics Department
Alsqour_alsqour@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of a group counseling program targeting Syrian mothers and their children on improving parenting practices and children's communication skills. The program was based on Social Learning Theory techniques, and two instruments were developed: a Positive Parenting Scale and a Communication Skills Scale. The sample consisted of 20 Syrian mothers and their 20 children, all scoring below average on the respective scales. The program included 13 sessions delivered twice weekly. Results showed statistically significant improvements ($\alpha = 0.05$) in the experimental group compared to the control group in both parenting practices and children's communication skills, with the exception of the "questioning" subscale. These findings support the effectiveness of the group counseling program.

Keywords: Communication skills ,positive parenting ,Social learning theory.

المقدمة

للأسرة دور مهم في بناء السمات الشخصية للأفراد، فهي تزود الأفراد العناية والرعاية والتهذيب منذ نشأتهم الأولى، وتعمل على تطور شخصياتهم ونموها، وقد تعمل على إضعاف شخصياتهم وتحطيمها إذا كانت أسرة سلبية، وتعد الأسرة أولى المؤسسات التربوية التي تتحمل مسؤولية تطوير مكونات الشخصية لاحقاً، وتشكيلها من معتقدات وقيم واتجاهات، ويبدو أن الأداة التي سخرت لتخطيط ذلك الإطار تكمن في أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء في تربية أبنائهم، إذ قد تكون إيجابية تارة، وقد تكون سلبية تارة أخرى (الشرفات والعلي، 2017).

تعد أساليب التربية الوالدية أحد مؤشرات الحكم على تقدم الأسرة والمجتمع، وتتنوع الأساليب المتبعة في الأسرة ما بين أساليب صحيحة وخاطئة، وذلك تبعاً لمتغيرات مختلفة؛ ومنها المستوى التعليمي والثقافي والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وجنس الطفل وتربيته واتجاه الوالدين نحوه، وتلعب الأمهات دوراً مهماً في بناء تقدير الطفل لذاته بطريقتين: الأولى إعطاء مقادير إيجابية للكينونة، والثانية إعطاء مقادير إيجابية للفعل؛ حيث ينشأ تقدير الذات عندما تزود الطفل بالنظرة الإيجابية الكاملة مما يجعل الطفل يخرزنها في نفسه على أنها حب النفس، ومن خلال رعاية وحب الأمهات يتعلم أنه شخص مهم؛ من خلال الانطباع الذي يعطيه له الكبار من حوله (البدرى وآخرون، 2012).

وتزامناً مع تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى الأردن نتيجة الأزمة السورية، وضعت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات لدعم اللاجئين وتخفيف معاناتهم، من بينها السماح للطلبة السوريين بالالتحاق بالمدارس الأردنية. ومع أهمية هذا الإجراء لتوفير التعليم الآمن والمناسب للطلبة السوريين وحمايتهم من التسرب، إلا أن ذلك أوجد تحديات جديدة للمدارس والمعلمين، ولم يتلقَ بعض المعلمين أي تدريب أو مساعدة لتأهيلهم للتعامل مع هؤلاء الطلبة (أبو طبنجة، 2015). وكان لوجودهم أثراً متفاوتاً على أبناء المجتمع الأردني خاصة في المجال الاجتماعي والنفسي (حموري ورفاقه، 2024). وبذلك فإن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية فإن لها دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية التي تعرف: بأنها العملية التي تشمل قدرة الشخص على التعامل مع المجموعة، والتعاون معها حتى يتأقلم سلوكه طبقاً للمجتمع الذي يعيش فيه (الجدانة، 2017).

وانطلاقاً مما سبق، تعد الوالدية الإيجابية من أهم الركائز لبناء الفرد متمثلة في اتباع استراتيجيات بناءة في التعامل مع أبنائهم، ومبنية على أساس نظرة تفاؤلية للمجتمع، ومحددة بأهداف تحاول الوصول إليها من خلال التعبير عن عواطف إيجابية نحو أبنائهم، وذلك باستخدام لغة تتسم بالصدق والتسامح والتعاطف، فلم يعد دور الأسرة يقتصر على توفير الطعام والشراب والملبس، بل أصبحت الوالدية وظيفة وتحتاج لتخطيط أسلوب ثابت في التعامل اليومي وتتطلب الحزم والعدل والالتزان والقدرة على ضبط النفس، كما تقتضي أن يكون الأب والأم هما القدوة والنموذج الذي يحتذي به الأبناء (البدرى وآخرون، 2012).

وتعد التربية السوية المتزنة للأبناء أحد الشروط المطلوبة في تطور النمو النفسي والانفعالي لهم، وأي اضطراب في هذه التربية قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وانفعالية، وقد يصل الأمر إلى ظهور مظاهر الانحراف لدى الطفل، قد ينجم عنها سلوكيات منافية للمجتمع وقد يدخلون في زمرة الأحداث المنحرفين (تعوينات، 2016). ويعرف الشرفات والعلي (2017) أساليب المعاملة الوالدية: بأنها الطرق والأساليب التربوية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في عملية التنشئة؛ حيث يتضح من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل أنماطهم السلوكية

والتأثير في شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل. وتعرفها (زغير، 2007) المشار إليه في تعوينات (2016) بأنها الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في مواقف الحياة اليومية داخل المنزل أو خارجه وتتمثل في أساليب القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم مع العطف، والتضارب بين الأم والأب في المعاملة.

ويعرف الباحثون في هذه الدراسة بأنها الخبرات والمهارات والأساليب التي يكتسبها الوالدين لكي يقوموا بضبط سلوك أبنائهم، والتي من شأنها أن تساعدهم أيضاً على تربية وتعليم أبنائهم بهدف تعديل أنماطهم السلوكية والتأثير في شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل. كما ينظر إلى أساليب المعاملة الوالدية على أنها كل سلوك يصدر عن أحد الوالدين أو كليهما ويؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية وبذلك يدخل ضمن أساليب المعاملة الوالدية عدة عمليات، كما أشار إليها محرز (2006):

- 1- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه.
- 2- التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد تعليمه أو تدريبه.
- 3- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من خلال اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما.
- 4- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحيحة في السلوك.
- 5- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد وأسلوب الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته.

وتأتي أهمية التربية الوالدية في مرحلة الطفولة من وجهة نظر (الناصر ودرويش، 1412هـ) المشار إليه فيه أبو حلفاية (2015) لأنها الفترة التي توضع فيها الأسس التي تركز عليها الشخصية فيما بعد وتظهر بصمات التربية الأسرية على الفرد طوال مراحل حياته بل إن الطفل يتلقى داخل الأسرة المعايير التي تحكم بها على كل ما يسمع ويشاهد في مستقبل الأيام، حيث يولد مزوداً بمجموعة من الميول والنزاعات الفطرية الخاصة والعامة هذه النزاعات تؤدي دوراً مهماً في تكوين الطفل وتنشئته إذا استثمرت ووجهت توجيهاً مناسباً. وقد لخص (أحمد، 2011) المشار إليه في أبو حلفاية (2015) أهمية التربية الوالدية في أنها تؤمن حاجات الطفل المادية، وتنميته جسمانياً من خلال الظروف المناسبة لنموه الصحي، وتأمين حياته الفكرية من خلال تأصيل مشاعر التضامن والتضافر والتعاون داخل الأسرة، وتنميته عاطفياً من خلال إتاحة فرص له يتفاعل فيها اجتماعياً.

أشار باندورا إلى أن سلوك الطفل يتأثر بدرجة كبيرة بإدراكه لكفاءته الذاتية أكثر من تأثره بكفاءته الحقيقية، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى تفاعله مع الأم. وقد أسهمت نظرية باندورا في تقديم فهم أعمق لمفاهيم الكفاءة الذاتية والدوافع المرتبطة بها. ووفقاً لهذه النظرية، فإن الأطفال الذين يعانون من تدني شعور الكفاءة الذاتية غالباً ما يكونون قد تعرضوا لأساليب والدية غير داعمة، نشأت عن تصورات سلبية سابقة للفشل المحتمل. كما ترتبط معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الطفل بتحيزات الأم، لا سيما من حيث توقعاتها وطموحاتها والسمات الشخصية التي تعكسها. ويرى باندورا أن عدم قدرة بعض الأمهات على ممارسة أساليب والدية إيجابية قد يعود إلى توقعات غير واقعية أو إلى تجارب تعليمية محدودة وغير كافية. ويؤكد في هذا السياق على ضرورة توفير فرص للأطفال لاكتساب مهارات

جديدة تساعدهم على مواجهة التحديات، بالإضافة إلى دعمهم في اختيار أهداف قابلة للتحقيق. ومن هذا المنطلق، لا يُعد دور المرشد دوراً تعليمياً تقليدياً أو دور خبير يوجه، بل يتمثل في كونه ميسراً لعملية التعلم، يعمل على تجزئة الأهداف طويلة المدى إلى مهام صغيرة واقعية وقابلة للتحقيق، بما يدعم العملية التربوية للوالدين من خلال آليات إدخال وإخراج المعلومات في برامج تدريب الأمهات. (Bandura, 1966)

مهارات التواصل (Communication skills)

يبدأ التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل في الأسرة من خلال عملية التواصل التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته فيشبع الطفل احتياجاته النفسية كالحب والحنان ويرى في والديه مصدراً للشعور بالأمن والطمأنينة، فيلجأ إليهما كلما شعر بالخوف والضييق والتوتر ليستقي منهما ما يبدد خوفه ويهدئ روعه (العطاس، 2011). ويرى علماء النفس والصحة النفسية أن تحقيق التواصل بصورة صحية يعد من أهم وظائف الأنا، ولا تقتصر حاجة الإنسان للتواصل على مرحلة عمرية معينة لأنها حاجة أصلية لديه ترتبط بالوجود الإنساني نفسه، إلا أن هذا الحاجة تكتسب أهمية كبيرة خلال مرحلة المراهقة، خاصة إذا تعرض المراهق لإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على احتوائه، أو إشباع حاجاته، أو عجزه عن التكيف مع البيئة المحيطة به، وعندما تضعف علاقة التواصل بين المراهق والديه ويعجز عن التعبير والتنفيس عن انفعالاته (عبد السلام، 2005).

ويعرّف بدر (2008) مهارات التواصل: هو العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات بين الأفراد ويشتمل على اللغة الاتصالية سواء كانت منطوقة، أو غير منطوقة، مثل: الإشارات الإيمائية والحركات. وعرفته وزارة التربية والتعليم (2002) والمشار إليه في زيت (2005): بأنه العملية التي يتم من خلالها تبادل الفهم والتفاعل بين الكائنات البشرية، وهو الوسيلة التي تنتقل بواسطتها المعاني والأفكار من إنسان إلى آخر، أو من جماعة إلى أخرى، فهو يتضمن نقلاً وتقليداً لمعاني وحقائق وآراء وأفكار ومشاعر وأحاسيس، وذلك عبر رموز متفق عليها يرسلها شخص إلى آخر أو جماعة إلى أخرى.

ويعرّف الباحث مهارات التواصل بأنها: عملية يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار والمشاعر بين الأفراد والجماعات عبر وسائط لفظية وغير لفظية، ومهارات التواصل هي الطريقة التي تبنى عليها العلاقات. من ناحية أخرى، هناك تأثير للآباء واتجاهاتهم الوالدية والعلاقات بين الإخوة على التكوين النفسي للطفل، فعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد الأفراد على تعلم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم، فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب (عيسى والعصيمي، 2017).

وتعتبر مهارات التواصل من أكثر العناصر تأثيراً في حياة الإنسان؛ فهي تشكل حجر الزاوية في تكوين وتطوير العلاقات الشخصية بين الأفراد، كما تعتبر مهارات التواصل عاملاً هاماً جداً في تكوين تقدير الذات، وبالتالي فإن مهارات التواصل ضرورية للنجاح في التفاعلات الشخصية والاجتماعية (شعبان، 2014).

أبعاد مهارات التواصل

إن هناك مجموعة من الأبعاد لمهارات التواصل الاجتماعي وقد أشار إليها الزيود (2012) في دراسته:

- 1- التعبير الانفعالي: وهو عبارة عن مهارات الإرسال غير اللفظي التي تشتمل على المهارات في إرسال الرسائل الانفعالية، كما تشتمل على التعبير غير اللفظي عن الاتجاهات، والسيطرة على ملامح التوجه الشخصي مما يعكس قدرة الفرد على التعبير.

2- الحساسية الانفعالية: هي مهارة استقبال انفعالات الآخرين، وقراءة رسائلهم الانفعالية غير اللفظية وتفسيرها، ويكون الأفراد ذوو الحساسية الانفعالية العالية أكثر حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين.

3- الضبط الانفعالي: هو القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالات ويشتمل الضبط الانفعالي في القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والقدرة على التحكم فيما يشعر الفرد به من انفعالات،

4- التعبير الاجتماعي: هو القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية، وترتبط الدرجات العالية بمقياس التعبير الاجتماعي والطلاقة اللغوية والقدرة على البدء بالمحادثات والقدرة على التحدث بتلقائية في موضوع معين.

5- الحساسية الاجتماعية: هي القدرة على الاتصال اللفظي، والحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التعامل الاجتماعي، والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بسلوك الطرق اللائقة في المواقف الاجتماعية؛ فالأشخاص ذوو الحساسية الاجتماعية يكونون دائماً منبهين جيداً للسلوك الاجتماعي ولديهم شعور ووعي مناسب لسلوكهم وأفعالهم، بالإضافة إلى أن هذه المهارة تشير إلى الفهم التام للقواعد والآداب الاجتماعية.

6- الضبط الاجتماعي: الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية في مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية بكل حكمة ولباقة مع الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية. ويتقنون مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً.

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال، كان من أبرزها دراسة بيكرت ورفاقه (Beckert et al., 2015) دراسة هدفت لتقييم تأثير سلوك الوالدين، ودعم الأصدقاء والمساواة بين الجنسين في النمو النفسي والاجتماعي لدى الشباب في المناطق الحضرية والمناطق الريفية، تكونت عينة الدراسة من (878) طالباً وطالبة من منطقتين مختلفتين منهم (447) من المناطق الحضرية (241 إناث، 143 ذكور) متوسط أعمارهم 18 سنة، جميعهم في المرحلة الدراسية الثانوية من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة إحصائياً بين السلوكيات الوالدية الإيجابية والنمو النفسي والاجتماعي لدى الإناث في المناطق الحضرية والريفية مقارنة بالذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصور دعم الأصدقاء والنمو النفسي والاجتماعي لدى المراهقين تعزى للجنس، كما أشارت النتائج إلى أن تصور دعم الأصدقاء كان عاملاً موجباً لدى النمو النفسي والاجتماعي لدى الجنسين.

كما وأجرى روسكام (Roskam, 2015) دراسة تهدف لزيادة تعزيز الوالدية الإيجابية، وخفض السيطرة الوالدية، وزيادة الكفاءة الذاتية للآباء من خلال برنامج إرشادي يركز على ما وراء المعرفة، وشارك في البرنامج عينة مجتمعية من 152 أسرة فرنسية من الأمهات والآباء، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن عدد محدود من الأنشطة العملية القائمة على ما وراء المعرفة وتطبيقها في فترة محدودة من الوقت من قبل الآباء على أن الوقت المحدد للبرنامج كان غير كاف، ولم يؤثر على سلوك أبنائهم خارجياً مما يشير إلى ضعف البرنامج ونتائجه.

وأجرى (الرماضين، 2014) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي في مهارات التواصل لخفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبة الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر في محافظة الكرك، تكونت العينة من 30 طالباً من طلبة المرحلة الأساسية العليا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الغرابية (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة السوريين والملتحقين بالدراسة في مخيم الزعتري، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب من اللاجئين السوريين يعيشون في عزله وعدم قدرتهم على مواجهة الظروف وعلى بناء علاقات اجتماعية مع المجتمع المحيط، وعدم شعورهم بالاستقرار والاطمئنان في التعامل مع الأشخاص المحيطين بالبيئة وعدم توازن العواطف والمشاعر الانفعالية عندهم.

وأجرى (محمد، 2013) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من 20 أب و 20 أم ممن لديهم أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات الوالدين المشاركين في البرنامج في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفالهم، كما أشارت النتائج إلى استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة التي استمرت لمدة شهرين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

دراسة (عويجان، 2012) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد في محافظة مدينة دمشق، تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً (16) ذكور و (4) إناث، وتم توزيعهم على مجموعتين تجريبية واشتملت (10) أطفال (8 ذكور و 2 من الإناث)، ومجموعة ضابطة تضمنت (10) أطفال (8 ذكور و 2 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين (3-6) سنوات، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المُعد في الدراسة في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي.

وأجرت (الشبيلات، 2010) دراسة بعنوان بناء برنامج تدريبي لتفعيل دور الامهات في التربية اللغوية وأثره في تحسين أدوارهن وتنمية مهارات التواصل لدى بناتهن من طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن، وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر تفعيل أدوار الأمهات في التربية اللغوية وتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى بناتهن من طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن، وتكونت الدراسة من عيّنتين: 50 طالبة بواقع شعبتين في مدرستين من المدارس الحكومية، وتكونت عينة الأمهات من 50 أمّاً من أمهات الطالبات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات أداء الأمهات لصالح مجموعة الأمهات ممن خضعن للبرنامج، وكذلك أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات أداء الطالبات في كل مهارة من مهارات التواصل اللغوي الأربعة لصالح المجموعة التجريبية (الطالبات ممن خضعن أمهاتهن للبرنامج التدريبي).

وقام ميلز (Mills, 2010) بدراسة هدفت إلى تناول الأساليب الوالدية وتأثيرها على مركز الضبط والكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبرن جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغت عينة الدراسة 100 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 19-23، أشارت النتائج إلى عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب عينة الدراسة.

وأجرت وزنة (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والأب والتفوق والتوافق الدراسي، والفروق بين منخفضات ومرتفعات التوافق الدراسي في أساليب المعاملة الوالدي، وكذلك الفروق بين منخفضات ومرتفعات التفوق في أساليب المعاملة الوالدية، واشتملت عينة الدراسة على (250) طالبة من بين طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي بالمدينة المنورة، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب للأب والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

أجرى (المحاميد، 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد جشطالتي في تحسين مستوى الاتصال لدى 28 حدثاً من الأحداث الجانحين الموجودين في أحد مراكز الأحداث في الأردن، وقد تم توزيع العينة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تلقى أفراد المجموعة التجريبية برنامج إرشاد قائم على النظرية الجشطالتي، لتحسين مستوى الاتصال مكون من 12 جلسة بواقع جلسنتين كل أسبوع، ولم يتلق أفراد المجموعة الضابطة أي برنامج إرشادي، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في مستوى الاتصال ومجالاته على متغير طريقة المعالجة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى بامبا (Bamba, 2000) دراسة هدفت إلى تقييم أثر برنامج إرشاد لتعليم الوالدين الذين لديهم أطفال صغار، وتكونت عينة الدراسة من 74 والداً من الجنسين، وأشارت النتائج أنه على الرغم أن كل نتائج فرضيات الدراسة لم تكن دالة، إلا أن نتائج تحليل التباين الأحادي وقياسات المقارنات البعدية أشارت أن الوالدين في المجموعات التجريبية سجلوا درجة دالة إحصائية في مستويات تقدير ذات، وممارسات أكثر ايجابية بالمقارنة مع أفراد المجموعات الضابطة.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من الدراسات التجريبية التي أثبتت فعاليتها في تحسين مستوى الوالدية الإيجابية مثل: دراسة (محمد، 2013) ودراسة (Bamba, 2000) وأيضاً هناك مجموعة من الدراسات التجريبية التي أثبتت فعاليتها في تحسين مهارات التواصل كما في دراسة (المحاميد، 2003) ودراسة (عويجان، 2012) ودراسة (الرماضين، 2014). كما أن هناك مجموعة من الدراسات التجريبية التي أثبتت فعاليتها في تحسين مستوى الوالدية الإيجابية ومهارات التواصل معاً، كدراسة (الشبيلات، 2010)، في المقابل كان هنالك دراسة (Roskam, 2015) والتي أظهرت عدم وجود أي فعالية للبرنامج في تحسين الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة. أما عند مراجعة الدراسات الارتباطية المتعلقة بمتغيرات الدراسة يتضح أن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين كل من الوالدية الإيجابية ومهارات التواصل كما في دراسة (Mills, 2010).

مشكلة الدراسة

بعد تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى الأردن على إثر الأزمة السورية، وضعت الحكومة الأردنية العديد من الإجراءات لدعم اللاجئين وتخفيف معاناتهم، من بينها السماح للطلبة السوريين بالالتحاق بالمدارس الأردنية. ومع أهمية هذا الإجراء لتوفير التعليم الآمن والمناسب للطلبة السوريين وحمايتهم من التسرب، إلا أن ذلك أوجد تحديات جديدة بالنسبة للمدارس والمعلمين. (أبو طبنجة، 2015). وقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم وجود مشكلات لدى بعض الأسر اللاجئة، كان من بينها ضعف المهارات الوالدية لدى الآباء، انعكست على المهارات التواصلية لدى أبنائهم. وقد أثبت عبد العال (2019) أن الأطفال الذين يعيشون ضمن بيئة مليئة

بالصراعات تنخفض لديهم المهارات الحياتية المختلفة. ومن بينها مهارات الاتصال. ومن هنا تظهر الأهمية لتصميم برنامج إرشادي جمعي لتحسين الوالدية الفعالة لدى الأمهات وطرق تواصلهن مع أبنائهن، وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي.

وتجيب الدراسة عن السؤال التالي: ما أثر فاعلية برنامج إرشادي جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدى الأمهات والتواصل لدى أبنائهن؟
وتقوم على الفرضيات التالية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأمهات في القياس البعدي على مقياس الوالدية الإيجابية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات أداء الأبناء في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الأمهات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة على مقياس الوالدية الإيجابية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الأبناء في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة على مقياس مهارات التواصل.

أهمية الدراسة

من الناحية النظرية:

يتضح من خلال مراجعة الأدب السابق أن هناك حاجة إلى تقديم برنامج إرشادي حول الوالدية الإيجابية لدى الأمهات؛ وذلك لتحسين التواصل لدى أبنائهن. وتبرز أهمية الدراسة بتأكيداها على أهمية الوالدية الإيجابية وأثرها الفعال على الأبناء، مما ينعكس إيجاباً في تحسين التواصل لديهم.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة، من كونها توفر برنامجاً مقترحاً قائماً على نظرية التعلم الاجتماعي لتحسين الوالدية الإيجابية لدى الأمهات، والتواصل لدى الأبناء من خلال تطبيق المقاييس.

الأهمية العملية:

- يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في زيادة وعي المرشدين والأخصائيين النفسيين والباحثين بالوالدية الإيجابية ومهارات التواصل ودور الإرشاد الجمعي فيها.

بالإضافة إلى أن استفادة المرشدين من الدراسات يساهم في تحسين الخدمات الإرشادية لمثل هؤلاء الأمهات وأبنائهن، مما ينعكس في تحسين مهارات التواصل لديهم.

- توفر الدراسة الحالية برنامج إرشادي، ومقياس مهارات الاتصال للأطفال، ومقياس الوالدية الفعالة وتحمل هذه الأدوات خصائص سيكومترية مقبولة لاستخدامها في دراسات مشابهة).

أضافة لما تقدمه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات التي قد تكون عوناً للمختصين الأسريين العاملين في المنظمات الحكومية وغير الحكومية في الأردن التي تعنى بشؤون الأسرة والطفل.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأمهات السوريات اللواتي يترددن على جمعية المركز الإسلامي/ المخيم، القائم في محافظة الزرقاء، والبالغ عددهن (250) أم، وأبنائهن الذين على مقاعد الدراسة، والبالغ عددهم (450) طالب، والذين يراجعون المركز؛ طلباً للمعونة المادية وللإرشاد الأسري، جزاء معاناتهن الأسرية في مجال الاهتمام بالأبناء وتربيتهم.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (20) من الأمهات السوريات ممن لديهن أطفالاً بعمر (12-14)، و(20) من أبنائهن من نفس الفئة العمرية. وكان شرط الاشتغال في العينة حصول كل من الأمهات وأبنائهن على درجات دون المتوسط على مقياس الوالدية الإيجابية، وكذلك ومقياس التواصل لدى الأبناء. وقد تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الوالدية الإيجابية

تم تطوير مقياس الوالدية الإيجابية من قبل الباحث بالاعتماد على مقياس (استبانة الباما الوالدية) من إعداد (Frick, 1991) لغايات تقييم مستوى الوالدية الإيجابية الذي تكون من (37) فقرة، ويتضمن أربعة أبعاد هي (الترباط الأسري، الدفء العاطفي، الرقابة/التحكم البسيط، العقاب/التجاهل/العنف).

صدق المقياس

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملائمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبق عليها، كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة، وتم التحكيم بإعتماد الفقرات كما هي دون تغيير.

ثبات مقياس الوالدية الإيجابية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، من خلال ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة، فقد تم بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

والجدول رقم (1) يبين معامل ثبات الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل.

جدول 1

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات الفرعية والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الترباط الأسري	0.87	0.81
الدفء العاطفي	0.83	0.76
الرقابة/ التحكم البسيط	0.78	0.77

0.91	0.96	العقاب/ التجاهل/ العنف
0.93	0.92	الوالدية الفعالة ككل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات (ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة) كانت مرتفعة، وبالتالي تعتبر الأدوات مناسبة للاستخدام في هذه الدراسة.

تكافؤ المجموعات تبعاً لمقياس الوالدية الإيجابية

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخدام اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجات القبلية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

نتائج اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالي الدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة z المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	10	2.78	0.187	11.0	116.0	39.00	-0.834	0.404
الضابطة	10	2.72	0.143	9.40	94.0			

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

ثانياً: مقياس مهارات التواصل

لقياس مهارات التواصل للأبناء، استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل من إعداد (مياس، 2002)، والذي يتألف من (60) فقرة تمثل عشر أبعاد (الاستماع الفعال، إعادة الصياغة، التوضيح والتفسير، التلخيص، الاستفهام، الدعم، المبادرة، التغذية الراجعة، التعبير عن المشاعر، الإنهاء)، وبعد إرساله إلى مجموعة من المحكمين، بقي المقياس بصورته النهائية كما هو مكوناً من (60) فقرة مع إجراء تعديلات على بعض الفقرات. ويُطلب من المفحوصين تقدير إجاباتهم عن فقرات هذا المقياس على سلم تقدير خماسي وتتراوح درجاته من (1-5)، ويتم تصحيح المقياس وفق الأوزان الموضوعية لتدرج الإجابة كالتالي: موافق بشدة (5) موافق (4) محايد (3) أرفض (2) أرفض بشدة (1)، وتتراوح الدرجات الكلية بين (60-300)، والدرجات الفرعية على الأبعاد العشرة من (6-30).

صدق مقياس مهارات التواصل

تم استخراج صدق المحتوى لهذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية، حيث بقي المقياس بعد التحكيم يتكون في صورته النهائية من (60) فقرة.

ثبات مقياس مهارات التواصل

للتأكد من ثبات مقياس مهارات التواصل، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال حساب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات الفرعية والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول 3

معامل الاتساق الداخلي وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الاستمتاع الفعال	0.90	0.87
إعادة الصياغة	0.80	0.81
التوضيح التفسير	0.74	0.91
التلخيص	0.77	0.82
الاستفهام	0.78	0.88
الدعم	0.74	0.81
المبادرة	0.72	0.83
التغذية الراجعة	0.74	0.82
التعبير عن المشاعر	0.71	0.78
الانتهاء	0.72	0.83
مهارات التواصل ككل	0.96	0.94

يتضح من خلال الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات (الاتساق الداخلي، وثبات إعادة) مرتفعة، مما يعطي مؤشراً على ملائمة استخدام المقياس في هذه الدراسة.

تكافؤ المجموعات تبعاً لمقياس مهارات التواصل

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخدام اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجات القبلية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

نتائج اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة z المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	10	2.29	0.145	10.70	107.0	48.00	-0.151	0.880
الضابطة	10	2.31	0.322	10.30	103.0			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

البرنامج الإرشادي

يهدف برنامج الإرشاد الجمعي إلى تحسين الوالدية لدى الأمهات والتكيف الأكاديمي والتواصل لدى أبنائهن، ويتألف من ثلاثة عشر جلسة (13) جلسة، والذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية (10) أمهات، و (10) أبنائهن، وقد وُزعت جلسات البرنامج على ستة (8) أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً، وتراوح زمن الجلسة من (60-90) دقيقة، وقد عُقدت جلسات البرنامج في جمعية المركز الاسلامي في -مخيم محافظة الزرقاء، وتتصف قاعة المركز بأنها واسعة و يوجد فيها عدة طاولات مستطيلة، ومقاعد مريحة، تساعد على العمل في مجموعات، وتتوفر فيها إضاءة جيدة، كما تم تزويد كل المشاركين بأدوات مناسبة، أوراق، أقلام، أوراق العمل.

وقد اعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي، كما استخدم في البرنامج عدداً من فنيات الإرشاد الجمعي، الحوار، المناقشة، مجموعات صغيرة، إعطاء المعلومات، لعب الدور، التغذية الراجعة.

نتائج الدراسة

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأمهات في القياس البعدي على مقياس الوالدية الإيجابية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية البعدي ككل، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5

نتائج اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة z المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	10	3.94	0.227	15.50	155.0	0.000	-3.785	0.000
الضابطة	10	2.85	0.090	5.50	55.0			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى البرنامج الإرشادي في الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات أداء الأبناء المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجات الكلية للدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

نتائج اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة z المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	10	3.53	0.325	15.50	155.0	0.000	-3.781	0.000
الضابطة	10	2.58	0.213	5.50	55.0			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى البرنامج، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية، حيث لم يكن هنالك أي فرق عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) يُعزى للمجموعة التجريبية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الأمهات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة على مقياس الوالدية الإيجابية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمهات في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوالدية الإيجابية والجدول (7) يوضح ذلك

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمهات في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوالدية الإيجابية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	3.94	0.227
10	3.99	0.321

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمهات في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوالدية الإيجابية، لذا تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات الأمهات في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوالدية الإيجابية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين درجات الأمهات في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوالدية الإيجابية

العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
5	4.60	23.00	-0.460	0.646
5	6.40	32.00		
0	الرتب المتساوية			
10	المجموع			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الأبناء في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة على مقياس مهارات التواصل. للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأبناء في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل والجدول (9)، يوضح ذلك.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأبناء في المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
0.325	3.53	10	مهارات الاتصال ككل بعدي
0.137	4.06	10	مهارات الاتصال لكل تتبعي

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأبناء في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمهارات التواصل، كما تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الرتب لدرجات الأبناء في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمهارات التواصل.

جدول 10

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لإيجاد دلالة الفروق بين درجات الأبناء في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمهارات التواصل

العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية		
0	0.00	0.00	-2.803	0.005	الرتب السالبة	مهارات التواصل
10	5.50	55.0			الرتب الموجبة	ككل تتبعي -
0					الرتب المتساوية	مهارات التواصل
10					المجموع	ككل بعدي

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، باستثناء بعد الاستماع، وبعد إعادة الصياغة، وجاءت الفروق لصالح تطبيق المتابعة.

مناقشة النتائج

سعت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدى الأمهات وتحسين مهارات التواصل لدى الأبناء، وذلك من خلال أربع فرضيات، وسيتم فيما يلي مناقشة نتائج الفرضيات تباعاً:

أولاً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى، إذ توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الأولى إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى المجموعة في جميع الأبعاد التالية (الترابط الاسري، الدفء العاطفي، الرقابة/ والتحكم البسيط، العقاب/التجاهل/العنف)، وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة

التجريبية، حيث أشارت جميع النتائج في جميع الأبعاد إلى الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وقد دلت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تحسين الوالدية لدى الأمهات، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (3.94)، في حين كان متوسطهم في القياس القبلي (2.78) ويتضح هنا الفرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوالدية، حيث بلغ متوسطهم على القياس البعدي (2.85) وقد كان متوسط أدائهم على القياس القبلي (2.72)، مما يشير إلى عدم صحة تحقق الفرضية الصفرية.

إذ تتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات: كدراسة (محمد، 2013) ودراسة (Bamba, 2000)، ودراسة (Cerdorian, 2006)، ودراسة الشبيلات (2010)، ودراسة (Gailey, 2007)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية البرامج المستخدمة في تحسين الوالدية الإيجابية .

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية، إذ توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى البرنامج الإرشادي، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث أشارت النتائج في جميع الأبعاد إلى الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (2.67)، في حين كان متوسطهم في القياس القبلي (1.61) مما يشير إلى عدم صحة تحقق الفرضية الصفرية.

كما توصلت هذه الدراسة والتي تتعلق بفرضية الدراسة الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى إلى البرنامج الإرشادي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وقد دلت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تحسين مهارات التواصل لدى الأبناء، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (3.53)، في حين كان متوسطهم في القياس القبلي (2.29) ويتضح هنا الفرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل، في حين لم يطرأ تحسن واضح على أداء المجموعة الضابطة على القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل، حيث بلغ متوسطهم على القياس البعدي (2.58) وقد كان متوسط أدائهم على القياس القبلي (2.31) مما يشير إلى عدم صحة تحقق الفرضية.

إذ تتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات: كدراسة (Huck, 2008) ودراسة الشريف (2014)، ودراسة السواط (2001)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية البرامج التي تم استخدامها في تحسين مهارات التواصل كما وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها: دراسة المحاميد (2003)، ودراسة عويجان (2012) ودراسة الرماضين (2014)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية البرامج التي تم استخدامها في تحسين مهارات التواصل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة، إذ توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (3.94)، في حين كان متوسطهم في القياس التتبعي (3.99) ويتضح هنا الفرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وبالرغم من ذلك أشارت النتائج إلى أن أثر فاعلية البرنامج الإرشادي استمر لدى الأمهات السوريات المشاركات في البرنامج فيما يتعلق بتحسين الوالدية لديهن، كما أن نتيجة الفرضية الثالثة تشابهت مع نتائج العديد من الدراسات، كدراسة محمد (2013)، ودراسة حسنين (2011).

رابعاً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرابعة، إذ توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الرابعة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية، على مقياس الوالدية الإيجابية ومهارات التواصل لدى الأبناء، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (2.67)، في حين كان متوسطهم في القياس التتبعي (2.70) ويتضح هنا الفرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وبالرغم من ذلك أشارت النتائج إلى أن أثر فاعلية البرنامج الإرشادي استمر لدى الأبناء المشاركين في البرنامج فيما يتعلق بتحسين مهارات التواصل، توصلت الدراسة فيما يتعلق بفرضية الدراسة الرابعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، باستثناء (بعد الاستماع، وبعد إعادة الصياغة)، وجاءت الفروق لصالح تطبيق المتابعة، حيث بلغ متوسط أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي (3.53)، في حين كان متوسطهم في القياس التتبعي (4.06) ويتضح هنا الفرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي حيث أشارت النتائج إلى أن أثر فاعلية البرنامج الإرشادي استمر لدى الأبناء المشاركين في البرنامج فيما يتعلق بتحسين مستوى مهارات التواصل لديهم. وكانت نتيجة الفرضية الرابعة مطابقة لما توصل إليه الرماضين (2014).

وتشير هذه النتيجة بوجه عام إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي الذي قام الباحث بإعداده برهن على تأثيره لدى الأمهات والأبناء، فيما يتعلق بالمكتسبات العلاجية التي أحرزتها في العينة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وأيضاً بما أن أثر البرنامج استمر في تحسين الوالدية الإيجابية، وربما يعود ذلك لطول المدة التي غطاها البرنامج في الجلسات الأسبوعية، أو للفنيات التي تم استخدامها وفق نظرية التعلم الاجتماعي.

التوصيات:

- 1- عقد ورش عمل للأمهات لبيان أثر المهارات والأساليب الوالدية في تحسين تكيف أبنائهم الأكاديمي، وتحسين مهارات التواصل لديهم أيضاً.
- 2- عقد ورش تدريبية للعاملين في حقل التعليم لبيان أهمية الوالدية الإيجابية لدى الأمهات وأثرها في تحسين مهارات التواصل لدى الأبناء.
- 3- الاستفادة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدارس، الجامعات، دور العبادة، الإعلام)، وذلك في نشر الوعي حول أساليب المعاملة الوالدية السوية وثقافة الحوار وغيرها من الموضوعات التي تساهم في إعداد جيل متمتع بصحة نفسية سليمة.

المراجع

- أبو حلفاية، عائشة علي محمد (2015). التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، 16، 4، 247-266
- أبو طنبجة، هديل عصام محمد. (2015). دور المدرسة في تحسين الخدمات التعليمية لطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بدر، إبراهيم محمود إبراهيم (2008). فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق التواصل بين الأم وطفلها التوحدي وزيادة سلوكه التكيفي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 7، 3، 539-590
- البدر، ايمان عباد ومحمود، زينب وعبدالرحمن، سعد (2012). التربية الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل. مجلة البحث العلمي في التربية، 13، (2)، 1585-1605.
- تعوينات، حليلة. (2016). المعاملة الوالدية السيئة وانحراف الأحداث. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح، 27، 629-640. <https://asjp.cerist.dz/en/article/40748>
- الجدانة، دعاء وليد. (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية وخفض مشاعر فقدان لدى الأراذل اللاجئين السوريين وأطفالهن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- حسنين، نادية عبد العزيز كرده. (2011). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الوالدية لدى الأم المسيئة لبناتها المراهقات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- حموري، محمد وبني خالد، أحمد وطشوش، رامي (2024). تقييم الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن أزمة اللجوء لدى أفراد المجتمعات المستضيفة للاجئين: دراسة مسحية للمجتمع الأردني. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 18، (1)، 16-30. <https://doi.org/10.53543/jeps.vol18iss1pp16-30>
- الرماضين، ناصر جميل حمدو. (2014). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مهارات التواصل في خفض مستوى العنف المدرسي لدى الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- زيوت، محمود عبد العزيز صالح. (2005). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مهارات التواصل والتكيف لدى الأطفال المساء لديهم. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- الزيود، أمل محمد علي. (2012). فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على اللعب والسيكودراما في خفض القلق وأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتحسين مهارات التواصل لدى أطفال الحروب، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- الشبيلات، كوثر جمال. (2010). بناء برنامج تدريبي لتفعيل أدوار الأمهات في التربية اللغوية وأثره في تحسين أدوارهن وتنمية مهارات التواصل لدى بناتهن من طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشرفات، محمد عايد، والعلي، نصر (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكاملية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية 5، (17)، 145-160.

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/219>

الشوبكي، نايفة نزيه حمدي. (2008). فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم. *مجلة البصائر*، 12، 1.

<https://doi.org/10.13140/RG.2.2.18980.63362>

عبد السلام، سميرة أبو الحسن. (2005). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. *مجلة كلية التربية- عين شمس*، 4، 29، 183-256
عبد العال، محمد (2019). تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية للأطفال اللاجئين في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 1(2)، 272-326.

<https://doi.org/10.21608/altc.2019.116644>

العطاس، طاهر بن حسين. (2011). فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية الوعي بأساليب التواصل الأسري بين الآباء والأبناء: دراسة على أولياء أمور بمدينة سيئون بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.

شعبان، هدى محمد. (2014). مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم. *مجلة التربية الخاصة- مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق*، 6، 138-190.

<https://doi.org/10.21608/mtkh.2014.182574>

عويجان، بشرى عصام. (2012). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحيديين، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

عيسى، مغاوري عبد الحميد، والعصيمي، عبد الله. (2017). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*، 49، 217-258

الغرايبة، سيف. (2014). مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
المحاميد، فايز عزيز محمد. (2003). فاعلية برنامج إرشاد جشطالتي في تحسين مستوى الاتصال وخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

محرز، نجاح رمضان. (2006). أثر المعاملة الوالدية في حياة الطفل. رسالة التربية- سلطنة عمان، 11، 113-122

محمد، عبير محمد عبد المنعم. (2013). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد للأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

مياس، محمود أحمد مقداد. (2002). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن
وزارة التربية والتعليم (2002). دليل الاتصال الإداري الفعال. عمان، الأردن.
وزنة، سلوى عبدالله. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

References

- Abdel-Al, Mohamed (2019). A proposed vision for developing life skills for refugee children in light of some contemporary educational trends. *Educational Journal for Adult Education*, 1(2), 272-326. <https://doi.org/10.21608/altc.2019.116644>
- Abdul Salam, Samira Abu Al-Hassan. (2005). Patterns of Communication with Parents and Their Relationship to Family Adjustment and Latent Delinquency among Adolescents of Both Sexes. *Journal of the Faculty of Education*, 4(29), 183-256.
- Abu Halfaya, Aisha Ali Muhammad (2015). Parental education in Libyan society in light of the experiences of some countries. *Journal of Scientific Research in Education*, 16, 4, 247-266.
- Abu Tabanja, Hadeel Essam Mohammed. (2015). *The role of schools in improving educational services for Syrian refugee students in Irbid Governorate schools from the teachers' perspective*. Master's thesis, Yarmouk University, Irbid Jordan.
- Al-Badri, E., Mahmoud, Z., & Abdulrahman, S. (2012). Positive parenting and its relation to the child's psychosocial adjustment. *Journal of Scientific Research in Education*, 13(2), 1585-1605.
- Al-Ghattas, Taher bin Hussein. (2011). *The effectiveness of a group guidance program to develop awareness of family communication methods between parents and children: A study on parents in the city of Seiyun in the Republic of Yemen*. Master's thesis, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan.
- Al-Jadawneh, Duaa Walid (2017). *The effectiveness of a group counseling program based on constructivist theory in improving parenting and reducing feelings of loss among Syrian refugee widows and their children*. Master's thesis, Hashemite University, Zarqa, Jordan.
- Al-Ramadan, Nasser Jamil Hamdo. (2014). *The effectiveness of a group counseling program on communication skills in reducing the level of school violence among students*. Master's thesis, Arab Open University, Amman, Jordan.
- Al-Shabilat, Kawthar Jamal (2010). *Developing a training program to activate mothers' roles in language education and its impact on improving their roles and developing communication skills among their daughters, fourth-grade students in Jordan*. PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Sharafat, Muhammad Ayed, and Al-Ali, Nasr (2017). Parental Treatment Styles and Their Relationship to Perfectionism among Yarmouk University Students, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies 5(17), 145-160. <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/219>
- Al-Shoubaki, Naifa Nazih Hamdi. (2008). The Effectiveness of a Parent Training Program on Communication Skills in Reducing Psychological Stress and Improving the Level of Adaptation among Parents and Their Children. *Al-Basaer Journal - Jordan*, 12, 1. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.18980.63362>
- Al-Shraifin, A., Arabiat, R. B., Shatnawi, A., AlSobeh, A., & Bahr, N. (2024). The effectiveness of a counseling program based on psychosocial support to raise the level of economic empowerment among refugees. *Current Psychology*, 43(4), 3101-3110.
- Al-shraifin, A., shatnawi, A., alsobeh, A., al-mifleh, e., & mlgdady, a. (2022). The Effectiveness of a Program Based on Psychosocial Support in Raising the Level

- of Family Empowerment among Refugees in Jordan. *International Journal of Psychological and Educational Research*, 1(4), 602 – 622.
- Al-Zayoud, Amal Muhammad Ali (2012). *The effectiveness of a group counseling program based on play and psychodrama in reducing anxiety and symptoms of post-traumatic stress disorder and improving communication skills among children of war*. Master's thesis, Hashemite University, Zarqa, Jordan.
- Assadi, S. M. , Zokaei, N. , Kaviani, H. , Mohammadi, M. R. , Ghaeli, P. , Gohari, M. R. , and Van De Vijver, F. J.(2007). Effect of sociocultural context and parenting style on scholastic achievement among Iranian adolescents. *Social Development*, 16 (1) , 169-180
- Badr, Ibrahim Mahmoud Ibrahim. (2008). The effectiveness of a counseling program in achieving communication between mothers and their autistic child and increasing his adaptive behavior. *Journal of Arab Studies in Psychology*, 7(3), 539-590.
- Bamba, M. (2000). *Evaluating the impact of parent education for parents of young children* .ph.D,University of Oregon, United states, Oregon.
- Bandura, A., & Rosenthal, T. L.(1966). Vicarious classical conditioning as a function of arousal level. *Journal of personality and social psychology*, 3(1), 54-62. <https://doi.org/10.1037/h0022639>
- Beckert, T. E., Lee, C.-T., & Ota, C. L. (2015). Correlates of psychosocial development for Taiwanese youth. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 46(6), 837–855. <https://doi.org/10.1177/0022022115583896>
- Cerdorian, k.(2006).The relationship between parenting style, parenting stress and a parenting Intervention. Doctoral dissertation, The University of Northern Colorado.
- Frick, P. J. (1991). *The Alabama Parenting Questionnaire*. University of Alabama
- Gainey, R. R., Haggerty, K. R., Fleming, C. B., & Catalano, R. F. (2007). Teaching parenting skills in a methadone treatment setting. *Social Work Research*, 31(3), 185–190. <https://doi.org/10.1093/swr/31.3.185>
- Gharaibeh, Saif (2014). *The Level of Psychological and Social Adaptation among Upper Basic Stage Students for Syrian Refugees in Zaatari Camp (Jordan) in Light of Some Variables*. Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Hammouri, M, Bani-Khaled, A, & Tashtoush, R (2024). Assessing the Psychological and Social Impacts of the Refugee Crisis on Members of the Refugees-Hosting Community: A Survey Study of the Jordan Community. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 18(1), 16-30. <https://doi.org/10.53543/jeps.vol18iss1pp16-30>
- Hassanein, Nadia Abdel Aziz Kurda. (2011). *The effectiveness of a guidance program in developing parenting skills among abusive mothers of their teenage daughters in secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia*. PhD thesis, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Huck,T.(2008). "the effect of Group counseling program on Achievement and academic adjustment. *Journal of college student personnel*, (51),109-114.
- Issa, M., & Alosaimi, A. (2017). "Family Communication Patterns and Their Relationship to Psychological Resilience among Secondary School Students in Taif City. *Journal of Psychological Counseling*, 49, 217-258.

- Mills, k. T.(2010). Parental Styles Influence on Locus of Control , Self- efficacy and Academic Adjustment in College Students. Doctoral Dissertation, Alabama: Auburn University.
- Mohamed, Abeer Mohamed Abdel Moneim. (2013). *The effectiveness of a guidance program to develop parental skills in positively utilizing hyperactivity in preschool children*. Master's thesis, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Roskam, I.(2015). "Enhancing positive parenting through metacognition with the program 'Lou & us'". *Journal of Child and Family Studies*, 24(8), 2496-2507.
- Shaaban, H. (2014). Social communication skills and self-esteem as predictors of perceived quality of life among deaf adolescents. *Journal of Special Education - Educational, Psychological and Environmental Information Center, Faculty of Education, Zagazig University*, 6, 138-190.
<https://doi.org/10.21608/mtkh.2014.182574>
- Taouinat, H. (2016). Parental Mistreatment and Juvenile Delinquency. *Journal of Human and Social Sciences - University of Kasdi Merbah*, 27, 629-640.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/40748>
- Wazna, Salwa Abdullah (2008). *Parental treatment styles and their relationship to academic excellence*. Master's thesis, Taibah University, Medina, Saudi Arabia.
- Zayut, Mahmoud Abdel Aziz Saleh (2005). *The Effectiveness of a Group Counseling Program in Improving Communication and Adaptation Skills of Children with Autism Spectrum Disorders*. (MA Thesis), Hashemite University, Zarqa.